[333] يزدادون إلا نشاطا، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: هات الحمل، فلما أتى به قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا أبا الحسن ضع الحمل في وسط البيت، فوضعه، فقال عبد ا: يا رسول ا كيف تناله أيديهم ؟ فقال رسول ا: إن الذي وسع هذا البيت وعظمه حتى وسع جماعتهم وفضل عنهم هم الذي يطيل أيديهم حتى تنال هذا الحمل، قال: فأطال ا تعالى أيديهم حتى نالت ذلك، فتناولوا منه وبارك (1) في ذلك الحمل حتى وسعهم وأشبعهم وكفاهم، فإذا هو بعد أكلهم لم يبق منه إلا عظامه، فلما فرغوا منه طرح عليه رسول ا صلى ا عليه وآله منديلا له ثم قال: يا علي اطرح عليه الحريرة الملبقة (2) بالسمن والعسل، ففعل، فأكلوا منه حتى شبعوا كلهم وأنفدوه، ثم قالوا: يارسول ا نحتاج إلى لبن أو شراب نشربه عليه، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن صاحبكم أكرم على ا من عيسى عليه السلام، أحيى ا تعالى له الموتى، وسيفعل ذلك لمحمد، ثم بسط منديله ومسح يده عليه وقال: (أللهم كما باركت فيها فأطعمتنا من لحمها فبارك فيها وأسقنا من لبنها) قال: فتحركت وبركت وقامت وامتلا ضرعها، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ايتوني بأزقاق وظروف وأوعية ومزادات، فجاءوا بها (3) فملاها فسقاهم حتى شربوا (4) ورووا، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لولا أني أخاف أن يفتتن بها امتي كما افتتن بنو إسرائيل بالعجل فاتخذوه ربا من دون ا لتركتها تسعى في أرض ا، وتأكل من حشائشها، ولكن اللهم أعدها عظاما كما أنشأتها فعادت عظاما مأكولا ما عليها من اللحم شئ، وهم ينظرون، قال: فجعل أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله يتذاكرون بعد ذلك توسعة ا البيت، وتكثيره الطعام، ودفعه غائلة السم، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إني إذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه ا بعد ضيقه، وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته، وفي ذلك السم كيف أزال ا تعالى غائلته عن

_____ (1) وبارك ا خ ل. وهو الموجود في المصدر.

(2) في المصدر المطبوع: اطرح على الحريرة. وفي المخطوط: اطرح منديلك على الحريرة - (3) فجاءوه خ ل. (4) حتى شبعوا خ ل. [*] _____